

إقبال الأعمال

[325] نفسي، يا عظيم يرجى لكل عظيم، اغفر لي العظيم، فانه لا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم. ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول: أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات والأرضون، وانكشفت له الظلمات، وصلح عليه أمر الأولين والآخرين من فجأة نقمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن زوال نعمتك، اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيًا، ومن الشرك بريئا، لا كافرا ولا شقيا. ثم عفر خديه في التراب فقال: عفرت وجهي في التراب، وحق لي أن أسجد لك. فلما هم رسول الله صلى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال، فقال لها رسول الله: ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الاجال، وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزي كلب (1) وينزل الله تعالى ملائكته من السماء إلى الأرض بمكة (2). فصل (48) فيما نذكره من رواية أخرى بسجدة ودعوات عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان رويها باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله عليه رواها عن بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة التي كان

1 - يعنى معزي بنى كلب وكانوا هم صاحب معزي.

2 (عنه البحار 98: 415 - 417، رواه الصدوق في فضائل الاشهر الثلاثة: 3: عنه البحار 97: 88 اورده ايضا في مصباح المتهدد 2: 841. (*).